موانئ دبي العالمية ترجئ تولي ادارة منشآت امريكية لمنح اعضاء الكونغرس الوقت الكافي لدراسة الصفقة

واشنطن
من ستيفاني غريفيث:

قالت شركة موانئ دبي العالمية التي تسيطر عليها حكومة امارة دبي انها ستمضي قدما في صفقة قيمتها 6,85 مليار دولار لشراء عمليات ادارة الموانئ بشركة بي آند او البريطانية لكنها ستدخل ترتيبات خاصة للموانئ الامريكية اثناء بحثها الاعتبارات الامنية. وقال سكوت مكليلان المتحدث باسم البيت الابيض ان ادارة بوش ما زالت تريد أن تمضي الصفقة قدما لكن «نحن نعتقد انه سيكون من المفيد ان يتاح لنا بعض الوقت لاطلاع الكونغرس على الحقائق». وأضاف مكليلان «بعض الوقت الاضافي أو تأخير بسيط هو ما أصف به الامر... المسألة لا ترجع لنا بل للشركة».

وقال مكليلان ان مسؤولين بالبيت الابيض تحدثوا بشكل غير رسمي مع مسؤولين بشركة موانئ دبي وأبلغوهم انه سيكون من المفيد ان يتاح وقت اضافي لشرح الامر لاعضاء الكونغرس. واضاف أن بوش الذي هدد برفض أي تشريع من شأنه تعطيل الصفقة ما زال يعتقد انها يجب أن تمضي قدما.

وفي بيان اصدرته في وقت متأخر مساء الخميس قالت الشركة انها لن تتولى ادارة الموانئ حتى يتسنى للمشرعين الامريكيين الوقت الكافي لدراسة العقد.

وقال تيد بيلكي مدير العمليات في الشركة في بيان ان المعارضة التي برزت في الولايات المتحدة «لم تظهر في اي بلد آخر من العالم (..) علينا ان نتفهم مخاوف الناس في الولايات المتحدة الذين اعربوا عن قلقهم ازاء هذه الصفقة، وان نؤكد انها في مصلحة كل الاطراف. الامن امر مهم للجميع».

وجاء بيان شركة موانئ دبي بعد ساعات من اعلان نائب كبير موظفي البيت الابيض كارل روف في مقابلة اذاعية ان الرئيس جورج بوش قد ينظر في تأجيل الصفقة بعد ان كان هدد باستخدام الفيتو ضد اي محاولة من المشرعين لتعطيلها.

وقال روف لاذاعة فوكس نيوز «هناك بعض العقبات، بعض العقبات التنظيمية، سيتم حلها الاسبوع المقبل. ولكن ليس بالضرورة ان ينجز الاتفاق، كما تعلمون، بعد ذلك على الفور».

وجاءت هذه التصريحات التصالحية بعد مشاركة مسؤولين من نحو عشر هيئات فدرالية في النقاش في مجلس الشيوخ الامريكي حول الصفقة. ورحب السناتور الديمقراطي تشاك شومر بموقف ادارة بوش. وقال السناتور عن نيويورك في بيان ان «التأخير البسيط فكرة ممتازة ويوفر فرصة للتوصل الى حل ودي يرضي جميع الاطراف».

وتوجه المسؤولون الفدراليون الى مبنى الكونغرس لتخفيف غضب المشرعين لانهم لم يبلغوا مسبقا بالصفقة التي اعربوا عن خشيتهم من ان تؤدي الى تعريض بلدهم الى تهديدات ارهابية.

ولم تحظ الادارة الامريكية سوى بتأييد عدد قليل من اعضاء الكونغرس وسط الجدل الذي قال محللون انه قد يؤدي ليس فقط الى استخدام بوش اول فيتو خلال رئاسته، وانما الى اكتساب الكونغرس نوعا من الهيمنة، في ما يشكل انتكاسة للرئيس.

وقال مسؤولون امريكيون ان الامارات العربية المتحدة كانت حليفا قويا للولايات المتحدة في «الحرب على الارهاب» ويفترض ان تشكل مصدر ثقة لادارة موانئ امريكية، لكن السناتور كارل ليفن، اهم عضو ديمقراطي في لجنة القوات المسلحة التي تناقش المسألة، شكك في اداء الامارات في هذا المجال.

وقال ليفن ان «الامارات كانت من بين قلة من دول العالم التي اعترفت بنظام طالبان في افغانستان والذي كان دعمه لاسامة بن لادن وتنظيم القاعدة وراء احداث 11 ايلول (سبتمبر)» 2001.

واضاف ان «الملايين من الدولارات تحولت الى حسابات القاعدة عن طريق مؤسسات مالية اماراتية».

لكن نائب وزير الدفاع غوردن انغلاند قال للمشرعين انه تم تضخيم المخاوف الامنية، مؤكدا ان الامارات المتحدة «صديق وحليف للولايات المتحدة». واضاف انغلاند ان عملية المصادقة على الصفقة خضعت لدراسة متأنية و«لم تكن متسرعة»، وانما كانت «معمقة وشاملة». واعرب عن قلقه من ان الاحتجاجات الصارخة قد تعبر عن موقف «متشكك وانعزالي».

وقال بوش الخميس ان تبادل المعلومات مع اعضاء الكونغرس من شأنه ان يسهم في تبديد الشكوك.

وقال بوش للصحافيين خلال اجتماعه بوزرائه انه «كلما زاد عدد الاشخاص الذين يطلعون على الصفقة التي درستها حكومتي ووافقت عليها، سيشعرون بمزيد من الارتياح ازاء امن مرافئنا». واضاف «سنواصل الحديث مع الكونغرس ونشرح بوضوح لماذا اتخذ القرار». وشدد البيت الابيض على ان امن الموانئ سيبقى تحت اشراف حرس السواحل الامريكيين وسلطات الجمارك وشرطة الحدود.

من جهته اعلن وزير الخزانة الامريكي جون سنو الخميس ان مسؤولي ادارة بوش الذين وافقوا على الصفقة لم يروا سببا لمخاوف أمنية لكنه لم يكن متوقعا منهم أن يبحثوا العواقب السياسية.

وقال سنو بعد جولة في شركة تنتج ألواح الطاقة الشمسية «هذه مهمة تقع على عاتق فريق عمل يتمتع بدرجة عالية من الاحتراف والكفاءة والمقدرة يعمل في وكالات تشمل لجنة الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة... واذا وجدوا أي مسألة يتعين رفعها للمناقشة بسبب أمور مرتبطة بالامن القومي فانهم يرفعونها». وجدد سنو القول بان رفض الصفقة من المحتمل ان يلحق ضررا بسمعة امريكا كمكان جاذب للمستثمرين الاجانب. واذا لم يتم تأخيرها او تعطيلها، يفترض ان تنجز الصفقة في الثاني من اذار (مارس) لتتولى الشركة الاماراتية الاشراف على ادارة الموانئ الواقعة في نيويورك، وميامي، ونيوارك في نيوجيرسي، وبلتيمور في مريلاند، ونيو اورلينز في لويزيانا وفيلادلفيا في بنسلفانيا.

وفي هذا الوقت، بدأت موانئ دبي العالمية حملة علاقات عامة للدفاع عن موقفها عبر التعاقد مع السناتور السابق بوب دول لضمان انجاز الصفقة.

ولكن يبدو ان بوب دول، الذي كان من بين المرشحين للرئاسة واحد زعماء الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ، يواجه منذ البداية صعوبات. فحتى زوجة دول، السناتور الجمهوري عن كارولاينا الشمالية، كتبت الاربعاء في رسالة تعبر عن قلقها ازء تغيير الجهة المشغلة للمرافئ.

وكتبت اليزابيث دول، عضو لجنة الاجهزة العسكرية في مجلس الشيوخ، وفق تقارير صحافية «اني قلقة جدا من ان يؤدي الانتقال المقترح في عمليات تشغيل المرافئ الى شركة تسيطر عليها حكومة الامارات المتحدة الى التاثير على قدرتنا على السيطرة على مرافئنا وموانئنا».

متحدث: وزير الخزانة الامريكي لا مصلحة مالية له بالصفقة

■ واشنطن ـ رويترز: قال متحدث باسم وزير الخزانة الامريكي جون سنو انه ليس للوزير أي مصلحة مالية أو تعارض في المصالح فيما يتعلق بالقرار الذي اتخذته الحكومة الامريكية بالسماح لشركة موانئ دبي بادارة موانئ أمريكية رئيسية.

وقال المتحدث توني فراتو للصحافيين الخميس ان الوزير لا صلة له بصفقة أبرمت عام 2004 بين شركة سي.اس.اكس للسكك الحديدية التي تركها ليتولى منصبه في الحكومة الاومريكية وشركة موانئ دبي العالمية. وأضاف أن سنو «ليس طرفا وليس له مصلحة» في ادارة الشركة التي كان يعمل بها منذ تركها في 31 كانون الثاني (يناير) عام 2003.

وقال سنو يوم الاربعاء الماضي انه لم يشارك في المداولات التي دارت حول الصفقة وانه لم يعلم بها الا بعد الموافقة عليها.

وقال فراتو ان سنو الذي شغل منصب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة سي.اس.اكس حصل من الشركة على 33,2 مليون دولار كمكافآت عند استقالته بالاضافة الى مكافات مؤجلة بقيمة 8,03 مليون دولار، موضحا أنه لا يملك أسهما أو خيارات أسهم في الشركة.

وأضاف فراتو أن كل الصلة المالية التي تربط الوزير بالشركة الان هي حصوله على معاش تقاعد سنوي يبلغ 79129 دولارا.

دبي لصناعات الطيران تتطلع لصفقات اعادة تأجير طائرات

سنغافورة ـ من جيسون نيلي:

يعتزم مشروع جديد لصناعة الطيران تدعمه دبي شراء طائرات وابرام صفقات اعادة تأجير من شأنها تدعيم النمو الكبير بالفعل في شركات الطيران في الشرق الاوسط.

وتشمل الخطط تمويلا تتضاءل أمامه صفقة شراء موانئ دبي العالمية لموانئ أمريكية من خلال سيطرتها على شركة بي.آند أو البريطانية مقابل 6,85 مليار دولار في صفقة مثيرة للجدل.

وقال محمد الزرعوني العضو المنتدب لادارة مشروع دبي لصناعات الطيران ان مبلغ 15 مليار دولار تعتزم شركته استثماره على مدى الاعوام الخمسة المقبلة قد يشمل شراء طائرات من شركات طيران في الشرق الاوسط مثل طيران الامارات ثم اعادة تأجيرها لها مما يوفر لهذه الشركات سيولة أكبر للتوسع.

وقال الزرعوني في حديث لرويترز على هامش معرض الاسيوي للطيران في سنغافورة «دورنا هو مساعدة شركات الطيران على النمو».

واشار الى 50 طائرة ايرباص ذات طابقين من طراز ايه 380 طلبتها شركات طيران في الشرق الاوسط باعتبارها نوعية الاصول التي يستهدفها مشروعه في خطة اعادة تأجير الطائرات. وهذا الاسطول من الطائرات وحده قيمته أكثر من 15 مليار دولار بأقل الاسعار مما يشير الى حجم السيولة التي قد توفرها الشركات من خلال مثل هذه الصفقات.

وهذا الضخ التمويلي الكبير سيساعد كذلك شركات صنع الطائرات مثل ايرباص وبوينغ على التحول بدرجة أكبر نحو انتاج الطائرات الكبيرة التي تستهدفها دبي لصناعات الطيران لاعادة تأجيرها.

وقال الزرعوني ان الاستثمارات الاولية في خطته التي كشف عنها هذا الاسبوع ستشمل تأجير طائرات الى جانب استثمارات في مطارات في مختلف أرجاء العالم.

وقال فيما يتعلق بتأجير الطائرات «بعض هذه العمليات سيحدث هذا العام». وأضاف أن الشركة أجرت اتصالات بالفعل شملت «شركات طيران في المنطقة (الشرق الاوسط) وخارجها».

وكان ارتفاع أسعار الوقود قد أسهم في استنفاد السيولة لدى شركات الطيران الامريكية في حين كانت شركات الطيران الاوروبية والاسيوية عادة تحقق أداء أفضل. لكن أكبر استثمارات على الاطلاق الان هي التي تنفق في الشرق الاوسط والهند والصين.

وقال الزرعوني ان هذه الاسواق الثلاثة ضمن ما تستهدفه دبي لصناعات الطيران. وأضاف «في الهند والصين هناك أعمال تطوير 300 مطار. في الخليج هناك كذلك نمو هائل» مشيرا الى توسعة مطارات في الدوحة وجبل على في دبي وفي أبوظبي.

وتابع أن دبي لصناعات الطيران مستعدة لانتظار فرصها في الهند والصين حيث تتحرك الاعمال والحكومات ببطء أكبر عادة بالمقارنة بمنطقة الخليج.

وأعدت دبي لصناعات الطيران قائمة تضم ما لا يقل عن 14 مجالا للاعمال تعتزم دخولها منها اقامة جامعة جديدة لعلوم الطيران والفضاء والاستثمار في المطارات وتأجير الطائرات وعلى المدى الاطول تصنيع مكونات الطائرات وصيانتها.

وقال الزرعوني مشيرا الى جميع جوانب أعمال الطيران والمطارات «هذا قطاع تبلغ قيمته اليوم نحو تريليون دولار... وهو ينمو». واضاف «هذا هو الوقت المناسب لدخول هذه السوق».

وتجاهل الزرعوني المقارنات بين خطط دبي لصناعات الطيران بشأن اعادة تأجير الطائرات وبين شراء موانئ دبي العالمية لشركة بي.آند أو التي أثارت معارضة سياسية أمريكية لان الشركة ستسيطر بذلك على ست موانئ أمريكية كبيرة.

ورفعت ولاية نيوجيرزي دعوى قضائية في محاولة لتعطيل سيطرة الشركة على ميناء نيو ارك. وقال الزرعوني «هذا أمر مختلف».

وشارك في تأسيس دبي لصناعات الطيران حكومة دبي ودبي انترناشيونال كابيتال الذراع الاستثمارية لدبي القابضة واعمار العقارية وشركة استثمار ومركز دبي المالي العالمي وأملاك للتمويل وسلطة المنطقة الحرة لمطار دبي.

الاتحاد الاوروبي يتجه لرفع تدريجي للعقوبات التجارية على امريكا وسيقلصها اذا خفضت الدعم

دبلن ـ من جودي جينسبرغ:

قال سفير الاتحاد الاوروبي في واشنطن جون بروتون الجمعة ان الاتحاد الاوروبي قد يفرض عقوبات على الولايات المتحدة في اطار خلاف تجاري طويل لكنه سيخفضها تدريجيا مع خفض الولايات المتحدة الدعم.

وأيدت منظمة التجارة العالمية هذا الشهر الاتحاد الاوروبي في موقفه في نزاع بشأن اعفاءات ضريبية يتمتع بها المصدرون الامريكيون اضطرت الولايات المتحدة بسببها الى اعادة صياغة قوانينها للضرائب مرتين.

ومهد قرار المنظمة الطريق أمام الاتحاد الاوروبي لاعادة تطبيق رسوم جمركية تبدأ عند 14 في المئة على صادرات أمريكية قيمتها حوالي أربعة مليارات دولار وهو ما قال الاتحاد انه قد يفعله ابتداء من أيار (مايو) المقبل اذا لم يلغ الكونغرس الامريكي بندين يتعلقان بهذه القضية.

وقال بروتون في مقابلة مع رويترز في دبلن «أعتقد أن اسلوب الاتحاد الاوروبي سيكون ان نخفض عقوباتنا مع تخفيض مواز في الدعم خطوة بخطوة اذ ليس من المنطقي بالنسبة لنا أن نرفع العقوبات اذا استمر الدعم».

وقال بيتر ماندلسون المفوض التجاري الاوروبي هذا الاسبوع ان الاتحاد على استعداد للتفاوض على تسوية وان امام الجانبين شهرين ونصف الشهر للتوصل الى «حل ودي».

لكن مشرعين أمريكيين بارزين لم يبدوا أي اهتمام باعادة بحث الامر واتهموا الاتحاد الاوروبي بتطويل أمد الخلاف بسبب أمور صغيرة. وأشاروا الى أن أحد البندين ـ وهو المتعلق بمساعدات انتقالية للشركات التي استفادت من اعفاءات ضريبية سابقة ـ ينتهي العمل به بحلول نهاية هذا العام.

ويقول المشرعون ان البند الاخر ـ الذي يسمح باستمرار الاعفاءات الضريبية على السلع المصدرة بمقتضى عقود وقعت قبل 17 ايلول (سبتمبر) عام 2003 ـ يغطي جزءا صغيرا نسبيا من حجم التجارة. وقال بروتون وهو رئيس وزراء أيرلندي سابق «انهما ربما يكونان بندين صغيرين لكنهما ليسا صغيرين فيما يتعلق باثارهما المالية».

وقال الاتحاد الاوروبي ان شركة بوينغ الامريكية لصناعة الطائرات تلقت حوالي 1,6 مليار دولار في شكل دعم غير مشروع في الاعوام العشرة حتى عام 2005 وستستفيد بحوالي 610 ملايين دولار اضافية على مدى الاعوام العشرة المقبلة بمقتضى البند الثاني.

وقال بروتون ردا على سؤال عما اذا كان البندين من المرجح ان يعالجا قبل ايار «لقد تحدثت مع بعض المعنيين في الكونغرس واعتقد انهم يريدون الانتهاء من هذه المشكلة. يريدون اخراج هذه المشكلة من جدول الاعمال لان هناك افاقا أكبر».

وعبر بروتون عن أمله في أن يتم اقناع الكونغرس بالتعامل مع البندين المثار حولهما الخلاف من أجل التوصل الى اتفاق على قضايا أكبر مثل جولة المحادثات التجارية لمنظمة التجارة العالمية وخلاف حول الدعم الذي تحصل عليه شركتا الطيران المتنافستان بوينغ وايرباص.

الصين: ارتفاع أعداد كبار السن سيزيد الضغوط على نظام الاعانات والمعاشات

■ بكين ـ رويترز: قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) ان اعداد السكان من كبار السن في البلاد قد تصل الى 430 مليونا نسمة بحلول عام 2051 حيث سيكون واحد من بين كل ثلاثة صينيين قد بلغ 60 عاما أو أكثر من عمره.

وقالت الوكالة ان عدد كبار السن في البلاد يزيد بمعدل يبلغ ثلاثة ملايين شخص سنويا. ويبلغ العدد الحالي لكبار السن في الصين 143 مليون شخص مما يزيد من الضغوط على نظام الاعانات الاجتماعية ومعاشات التقاعد الذي يعاني من مشكلات بالفعل.

وقال لي بينغونغ المسؤول في لجنة المسنين الوطنية في الصين ان «الصين تواجه طلبا متزايدا من كبار السن في البلاد على الاعانات الاجتماعية والخدمات الطبية». وأضاف «خدمات الاعانات الاجتماعية لا يمكنها مواجهة ارتفاع الطلب». ولا يتمتع الذين يتقاعدون في الصين اليوم بالاعانات الاجتماعية من المهد الى اللحد والتي كانت الاجيال السابقة تتمتع بها، لكنها استبدلت بنظام يخلط بين أنظمة التقاعد الحكومية وتلك صة بالشركات. وهو النظام الذي وصفه خبراء بانه مليء بالمشاكل والثغرات.

ويعيش نحو 85 صينيا مسنا في المناطق الريفية أي 65 في المئة من مجموع كبار السن في البلاد. وقالت الوكالة انهم «لا يستفيدون من نظام الاعانات الاجتماعية والتقاعد الحكومي ولا يحصلون على خدمات طبية ملائمة».

وبلغت ميزانية نظام الاعانات الاجتماعية في البلاد 350,2 مليار يوان (43,5 مليار دولار) في عام 2004 بزيادة بلغت 65,5 في المئة من عام 2000 حسبما أفادت الوكالة. وفي اذار (مارس) ذكرت وسائل الاعلام الصينية أن برنامج الاعانات الاجتماعية يواجه عجزا بلغ أكثر من 300 مليار دولار.

ويتوقع زعماء الحزب الشيوعي في البلاد التقدم في اصلاح الخدمات الاجتماعية بعد أعوام من التركيز على دفع عجلة النمو الاقتصادي في الخطة الخمسية الحادية عشر وهي أحدى الخطط الاقتصادية في الصين واحدة من اكبر خمس قوى اقتصادية في العالم. ووجه اللوم لسياسة انجاب الطفل الواحد المثيرة للجدل بأنها وراء ارتفاع معدل الاعمار في البلاد.

ولكن اللجنة قالت ان هذا الاتهام لا أساس له بالرغم من اعترافها بان انخفاض معدلات المواليد أحد الاسباب الرئيسية بالاضافة الى زيادة متوسط الاعمار.

ويقول الخبراء انه مع استمرار توقعات زيادة تعداد سكان الصين بنحو 10 ملايين نسمة سنويا فان الحكومة ليس لديها خطط للتساهل في سياسة انجاب طفل واحد.

الصين تنتقد الاتحاد الاوروبي بسبب فرضه رسوم اغراق على الاحذية المستوردة منها

■ بكين ـ رويترز: انتقدت الصين الجمعة الاتحاد الاوروبي لفرضه رسوما لمكافحة الاغراق على صادرات الاحذية الجلدية في اطار خلاف هو الاحدث في سلسلة خلافات أثارت توترات في العلاقات التجارية بينهما. وقالت وزارة التجارة في بيان على موقعها على الانترنت ان الصين لا تغرق اسواق أوروبا بالاحذية وان اتهامات الاتحاد لا أساس لها من الصحة.

وأعلن المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي بيتر ماندلسون الخميس فرض رسوم عقابية لمكافحة الاغراق على واردات الاحذية الجلدية من الصين وفيتنام. وقال لدى اعلانه القرار ان عليه مواجهة «دعم خفي» و«اغراق مدعوم من الدولة».

وأضاف «نحن لا نستهدف الميزات الطبيعية للصين وفيتنام. بل نستهدف السلوك الذي يتعارض مع المنافسة».

ورفض تشونغ كوان المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية مزاعم ماندلسون. وقال «من المعروف تماما أن صناعة الاحذية صناعة تحتاج لكثافة عمالية عالية والصين التي تنخفض فيها تكاليف العمالة لديها ميزة نسبية في هذه الصناعة». وتابع أن هذه كانت احدث واقعة في تاريخ طويل من المعاملة غير العادلة لصناع الاحذية الجلدية في الصين الذين واجهوا لفترات طويلة نظام الحصص في الاتحاد الاوروبي حتى ألغي اعتبارا من بداية عام 2005.

واضاف «هذا يصل الى حد الحماية ولا يتمشى بالمرة مع الاتجاه العام لتحرير التجارة الذي أتاحته جولة الدوحة» مشيرا الى أحدث جولات محادثات تحرير التجارة لمنظمة التجارة العالمية.

وقال تشونغ ان صناعة الاحذية الجلدية في الصين من أكثر الصناعات التي تتبع سياسات السوق ونسبة 98 بالمئة من المصانع مملوكة للقطاع الخاص. وطلب من نظيره الاوروبي أن يعيد النظر في الامر قائلا «نحن نطالب الاتحاد الاوروبي بمعاملة صناع الاحذية الصينيين معاملة عادلة وأن يعيد تقييم الامر بشكل شامل ومنطقي».

الجزائر تدعو أوروبا إلى دعمها للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي أن بلاده تنتظر من أوروبا دعمها للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.

وأوضح بجاوي على هامش افتتاح أعمال مؤتمر الحركة الأوروبية الدولية الجمعة بالعاصمة الجزائرية أن انضمام الجزائر إلى هذه المنظمة يتطلب دعما أوروبيا، مشيرا إلى أن بلاده التي تتفاوض منذ سنوات مع المنظمة تلقت أكثر من ألف سؤال، مشددا في نفس الوقت على أن عدم انضمام الجزائر إليها في غضون 2010 «سيفرغ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي من محتواه ولن يصبح له معنى».

ودعا وزير الدولة الأوروبيين إلى إزالة العوائق أمام الجزائر لتسهيل انضمامها إلى المنظمة العالمية للتجارة.

وانتقد بجاوي مسار برشلونة الذي تأسس العام 1995 لتحقيق التعاون بين دول ضفتي البحر المتوسط، وقال أن نتائجه جاءت ضعيفة، مشيرا إلى أن العلاقات الاقتصادية بين دول الضفتين تتميز بعدم الاستقرار والتناقض واتجاهها الغالب هو دفع الجنوب نحو الشمال.

كما انتقد رئيس محكمة لاهاي السابق ما وصفها بالعراقيل التي تضعها أوروبا لمنع حرية تنقل الرعايا في دول الضفتين، مشيرا إلى أن ذلك يحدث في الوقت الذي تعمل فيه دول الجنوب على تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي لإنشاء منطقة اورو ـ متوسطية للشراكة والتبادل الحر.

من ناحية أخرى، تحدث بجاوي عن وجود هوة بين الشمال والجنوب وتناقضات تعيق الحوار والتعاون بين دول الضفتين، مشيرا إلى أن ذلك يحدث على حساب حوار الحضارات وتحالفها، مؤكدا في نفس الوقت وجود أطراف «ضيقة» تعمدت في هذاالظرف بالذات نشر رسومات للنبي محمد أساءت لأكثر من مليار مسلم في العالم.

ووجه انتقادات لاذعة لهذه الرسومات التي نشرتها صحف أوروبية، واصفا في نفس الوقت سلوك الوزير الإيطالي الذي ارتدى قميصا يصور تلك الرسومات بـ«الاستعراض المشين والمخل بالأخلاق»، مشيرا إلى أن الضفة الشمالية تنظر للإسلام كخطر يهددها ويتميز بنمو ديموغرافي كبير وسوء النمو وضعف الديمقراطية.

يذكر أن مؤتمر الحركة الأوروبية الدولية الذي بدأت أعماله اليوم بمشاركة 400 شخص من أوروبا ودول جنوب المتوسط يستمر ثلاثة أيام برعاية من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

ويهدف المؤتمر إلى وضع نظرة مشتركة للمستقبل وتشجيع التعاون بين المجتمعات المدنية بين ضفتي المتوسط وسيطرح قضايا تخص الإعلام والتربية والتكوين والشغل والهجرة والاستثمار والمساهمة والثقافة.